

حقيقة ما عزاه أبو البركات الأنباري في إنصافه إلى الكوفيين والبصريين في (رُبّ).

م. د. د. رعد كريم حسن

جامعة واسط / كلية التربية

ملخص البحث :

يعالج هذا البحث نصوصاً نقلها أبو البركات الأنباري متعلقة بـ (رُبّ) في إنصافه - منقولة عن الكوفيين و البصريين - بالدرس والتّحقيق؛ وذلك لتصفية المذهب النحويّ للنحويّين مما علق به ؛ بسبب الأقوال التي تخالف ما ذكر في كتبهم.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين.

يتناول هذا الموضوع تتبع المنقول عن الكوفيّين والبصريّين في موضوع (رُبّ) في كتاب الإنصاف لأبي البركات الأنباري (ت577هـ) بالتوثيق والتّحقيق ؛ لأنّ تحقيق نصوص المصادر من الظواهر المهمّة التي تستحق الدراسة ، فكان هذا باعثاً رئيساً حملني على اختيار هذا الموضوع ، إضافة إلى معرفة دقّة أبي البركات الأنباري في نسبة الآراء إلى الكوفيين و البصريين ؛ لأنّ هناك من يقول: إنّ قسماً من الآراء التي نقلها النحاة ينقصها الدقّة في النّقل، والتحري والضبط⁽¹⁾. كما أنّه ليس في حروف الجرّ حرف يشبه (رُبّ) في تعدد آراء النحاة واضطرابهم فيه، قال ابن السراج (ت316هـ) : ((و(رُبّ) حرف قد خولف به أخواته واضطرب النحويون في الكلام فيه))⁽²⁾.

أمّا المنهج المتبع في هذه الدراسة، فهو المنهج الوصفيّ الموازن من خلال التنبيه على المسائل التي نسبها أبو البركات الأنباري إلى الكوفيين و البصريين، ولم تثبت عنهم؛ لأنّ لهم نصّاً في كتبهم، يثبت به أنّ لهم رأياً آخر مخالفاً لما عزاه إليهم ، وكذلك الإشارة إلى ما وافق المنسوب إليهم.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مسألتين ، تسبقهما مقدّمة وتمهيد ، وتقفوهما خاتمة بأهم النتائج التي توصل إليها البحث، يتلوها ثَبَّتْ بالمصادر والمراجع.

تمهيد

التحقيق في اللغة والاصطلاح

من المناسب هنا توضيح المقصود من التحقيق أما التحقيق لغةً، فهو من حَقَّ الشيء يَحُقُّ حَقًّا أي وجب وجوباً، وبلغت حقيقة هذا: أي يقين شأنه، وَحَقَّقَ كَقَوْلِكَ: صَدَّقَ(3)، وَحَقُّ الأمر: ثَبَّتْ، وَأَحَقَّقْتُ الأمر إذا أَحَكَمْتَهُ وَصَحَّحْتَهُ، وَتَحَقَّقَ عنده الخبر، أي صَحَّ، وكلام مُحَقَّقٍ، أي رصين(4). فهو يعني: التأكد من صحة الخبر وصدقه(5).

وهو اصطلاحاً ، يعني إثبات المسألة بدليلها(6) ، وللعربية بوجه عام علماء محققون ، قال الفيروز آبادي (ت817هـ): ((محمد بن طلحة ... النحوي ، إمام في العربية ... غلب عليه تحقيق العربية ، والقيام عليها))(7).

وهو بحسب ما نراه في بحثنا: استقصاء آراء نحوِّي الكوفة والبصرة في كتاب الإنصاف لأبي البركات الأنباري؛ لتوثيقها ورَدُّها إلى مصادرها الأصول ، و الخروج بنتائج دقيقة. ومن الدراسات التي توافق هذا المفهوم كتاب د. فاضل السامرائي (تحقيقات نحوية).

وعلى الرغم من دقة العلماء وأمانتهم في نقل الآراء من مظانها، وقع وهم في كثير منها، وهذا يدعونا إلى توثيق الآراء، والتأكد من صحتها من طريق العودة إلى مصنفات أصحابها.

وهناك أمثلة كثيرة للوهم في نسبة الآراء التي كُشِفَتْ بعد العودة إلى المصادر، من ذلك ، إن سَمَّيْتُ مؤنثاً باسم مذكر على ثلاثة أحرف ، وأوسطه ساكن مثل (زَيْد) أو(عَمْرُو) ، ذكر سيبويه(ت180هـ) أنه لم ينصرف في المعرفة عند أبي عمرو بن العلاء(ت154هـ) وابن أبي اسحاق(ت117هـ) ويكون مصروفاً عند عيسى بن عمر(ت149هـ)(8).

أما المبرِّد(ت285هـ) فقد نسب إلى أبي عمرو بن العلاء ، مذهباً مخالفاً لما عزاه إليه سيبويه، إذ قال: ((فإن سَمَّيْتُ مؤنثاً بمذكر على هذا الوزن عربيّ فإن فيه اختلافاً. فأما سيبويه والخليل(9) والأخفش والمازني، فيرون أنّ صرفه لا يجوز ؛...

وأما عيسى بن عمر ويونس بن حبيب⁽¹⁰⁾ وأبو عمر الجرمي وأحسبه قول أبي عمرو بن العلاء⁽¹¹⁾ ، فإنهم كانوا إذا سمّوا مؤنثاً بمذكر على ما ذكرنا رأوا صرفه جائزاً ،...))⁽¹²⁾ .

ويبدو أنّ اعتماد المبرد على حفظه أوقعه في الوهم ، وقد نبه الشيخ المصنف على أنّ النقل من الذاكرة قد يوقع صاحبه في الوهم من غير قصد، فقال في مقدّمة كتابه رغبة الأمل ناقد المبرّد لاعتماده على حفظه في كثير من الأحيان، قال: ((إنّ أبا العباس - والكمال له وحده- كان كثيراً ما يعتمد في لفظه على جودة حفظه، فربما نزع في غير قوسه فزاع عن القصد سهمه))⁽¹³⁾ .

وفيما يأتي تحقيق ما عزاه أبو البركات الأنباري إلى الكوفيين والبصريين في مسألتني (رُب) ، وهي على النحو الآتي:

أولاً : (رُب) ما هي ؟ :

عزا أبو البركات الأنباري إلى الكوفيين أنّ (رُب) اسمٌ ، وأنها عند البصريين حرف جرٌّ؛ إذ قال: ((ذهب الكوفيون إلى أنّ (رُب) اسم ، وذهب البصريون إلى أنّه حرف جرٌّ))⁽¹⁴⁾ .

وذكر أنّ الكوفيين احتجوا على اسميتها بقولهم: ((إنّه اسمٌ حملاً على (كم)؛ لأنّ (كم) للعدد و التّكثير، و (رُب) للعدد و التّقليل، فكما أنّ (كم) اسمٌ، فكذلك (رُب)))⁽¹⁵⁾ . وسنّفل القول في هذه المسألة على النحو الآتي:

1- حقيقة ما عزاه أبو البركات الأنباري إلى الكوفيين من اسمية (رُب):

الحق أنّ ظاهر كلام الفراء يدلّ على أنّها عندهم حرف⁽¹⁶⁾ ، فقد ذهب إلى أنّها أداة، قائلاً: ((فنصب هيات بمنزلة هذه الهاء التي في (رُبّت)؛ لأنّها دخلت على (رُب) و على (ثم) ، و كانا أداتين فلم يغيّرهما عن أداتهما فنصب))⁽¹⁷⁾ .

ومصطلح الأداة عند الكوفيين يدلّ على القسم الثالث من أقسام الكلمة بعد الاسم والفعل ، ويقابل الحرف عند البصريين⁽¹⁸⁾ .

فأبو البركات الأنباري يبدو لي أنّه نسب إلى الكوفيين ما لم يثبت عنهم في ضوء ما ذكر ، ويبقى البحث وتقصي الحقيقة هي الفيصل في ما نسب إلى الكوفيين ، وقد يكون الزمن كفيلاً بالوصول إلى مصادر أكثر فائدة مما توفر لدينا ، والله تعالى أعلم.

2- حقيقة ما عزاه أبو البركات الأنباري إلى البصريين:

أ- حرفية (رُب):

إنَّ ما نسبته إلى البصريين من أنَّها حرف جرٌّ يكاد يكون مجمعاً عليه في مصنفاتهم⁽¹⁹⁾ باستثناء الأخفش ، فقد حُكي عنه اسميتها⁽²⁰⁾.

ب- معنى (رُبَّ):

ذكر أبو البركات الأنباري أنَّ البصريين احتجوا على حرفيتها بأنَّها ((لا يحسن فيها علامات الأسماء ولا علامات الأفعال ، وأنَّها قد جاءت لمعنى في غيرها كالحرف ، وهو تقليل ما دخلت عليه ، نحو (رُبَّ رجل يفهم) ، أي ذلك قليل))⁽²¹⁾. ثم ردَّ على الكوفيين قولهم⁽²²⁾ ، قائلًا : ((لا نسلم أنَّها للعدد ، وإنَّما هي للتقليل فقط))⁽²³⁾ ، وقوله في موضع آخر: ((قلنا: إنما لا تقع إلا في صدر الكلام ؛ لأنَّ معناها التقليل ، وتقليل الشيء يقارب نفيه))⁽²⁴⁾. وذكر أيضًا : ((قلنا : لأنَّها لما كان معناها التقليل _ والنكرة تدلُّ على الكثرة _ وجب ألا تدخلها إلا على النكرة التي تدلُّ على الكثرة ؛ ليصح فيها معنى التقليل))⁽²⁵⁾.

وما سقطت هذه النصوص في (رُبَّ) إلا لتستبين معي أنَّ أبا البركات الأنباري يعزو إلى البصريين أنَّها تدلُّ على التقليل.

والحقُّ أنَّ البصريين ليسوا على قول واحد في معنى حرف الجرِّ (رُبَّ) ودلالته ، اعتمادًا على ما ورد عن العرب من سماع ، فمنهم من ذكر أنَّها للتقليل ، ومنهم من ذكر أنَّها للتكثير ، ومنهم من ذكر أنَّها تكون للتكثير والتقليل ، وأنَّ ذلك مستفاد من سياق الكلام.

فسيبويه لم يصرح بأنَّ (رُبَّ) تأتي للتقليل أو للتكثير ، بل ذكر أنَّ معناها معنى (كم) ، قال : ((واعلم أنَّ كم في الخبر لا تعمل إلا فيما تعمل فيه (رُبَّ) ؛ لأنَّ المعنى واحد))⁽²⁶⁾ ، وقال أيضًا ((اعلم أنَّ لـ (كم) موضعين ، فأحدهما : الاستفهام ، وهو الحرف المستفهم به ، بمنزلة كيف وأين ، والموضع الآخر : الخبر ، ومعناها معنى (رُبَّ)))⁽²⁷⁾.

وظاهر هذين القولين أنَّ (رُبَّ) معناها الدلالة على الكثرة كمعنى كم الخبرية ؛ إلا أنَّ بعض شراح كتاب سيبويه ذكروا أنَّ سيبويه لم يقصد بهذا الكلام أنَّ (رُبَّ) تفيد التكثير ، وإنَّما أراد به أنَّ (كم) و (رُبَّ) تشتركان في أحكام ، منها : أنَّهما لا تقعان في الكلام إلا صدرا ، وأنَّهما لا تدخلان إلا على نكرة ، وأنَّ الاسم المذكور بعدها يدلُّ على أكثر من واحد ، وإنَّ كان الاسم الواقع بعد كم يدلُّ على كثير ، والاسم الواقع بعد (رُبَّ) يدلُّ على قليل⁽²⁸⁾.

والذي أراه أنَّها عند سيبويه قد تأتي للتكثير ، وقد تأتي للتقليل ، وأنَّ السياق هو الضابط في ذلك ، والدليل على ذلك هو الاستعمال الوارد لها في كلامه ، فقد يستعملها في القليل النادر عند حديثه عن الشواذ ، من ذلك قوله في باب (ما) بعد انشاد بيت الفرزدق⁽²⁹⁾ :

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريشٌ وإذ ما مثلهم بشرٌ

((وهذا لا يكاد يُعرف ، كما أنَّ ((لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ)) (30) ، كذلك ، و (رُبَّ شيءٍ) هكذا)) (31) ، يريد أنَّه قليل نادر .

كما أنَّه استعملها أيضًا في الكثير الشائع، من ذلك حديثه عن اقتران (كأين) ب (من) ، قال: ((إلاَّ أنَّ أكثر العرب إنما يتكلمون بها مع من ... فإنما ألزموها (من) لأنها توكيد ، فجعلت كأنها شيءٌ يتمُّ به الكلام ، وصار كالمثل ، ومثل ذلك لاسيما زيد، فربُّ توكيد لازمٌ حتَّى يصير كأنه من الكلمة)) (32).

وقال عبد القاهر الجرجاني (33) (ت471هـ) : إنَّها تحيء للتكثير ، بعد إقراره بمحييها للتقليل ، قال : ((وقد غلب على (رُبَّ) الاستعمال بمعنى الكثرة كقولهم : رُبَّ بلدٍ قطعْتُ ، و رُبَّ يومٍ من شأنه كذا وكذا ، يقصدون بذلك الكثرة ... كما أنَّ أصل رُبَّ للتقليل ، ثمَّ غلب عليها التكثير)) (34).

وقال ابن خروف (ت609هـ) : ((و (رُبَّ) حرفٌ جرٌّ زائدٌ معناه التقليل والتكثير)) (35) . وذكر أيضًا أنَّ ((معناه التقليل ، والتكثير أيضًا في قول الأئمة سيبويه وغيره)) (36).

و يرى ابن مالك أنَّ الصحيح أنَّ معناها في الغالب التكثير ، والتقليل بها نادر ، وأشار إلى أنَّ هذا الذي تبناه من رأي فيها هو ما ذهب إليه سيبويه (37).

وقد ذهب أبو حيان إلى مثل ذلك في أنَّ (رُبَّ) لم توضع لتقليل ولا لتكثير ، وإنَّما سياق الكلام هو الذي يدلُّ على أنَّها للتكثير أو التقليل ، إذ قال: ((وذهب بعضهم إلى أنَّها لم توضع لتقليل ولا لتكثير ، بل ذلك مستفاد من سياق الكلام وهو الذي نختاره من المذاهب)) (38).

وذكر ابن خروف أنَّها عند الخليل للتكثير (39) وأيضًا المرادي (40) أشار إلى أنَّها عنده للتكثير ، نقله صاحب (الإفصاح) (41) عن صاحب (العين) ، وابن درستويه (ت347هـ) ، وذكر السيوطي (42) نقلًا عن صاحب البسيط (43) أنَّها تأتي عنده للتقليل. ويرى أحد الباحثين أنَّ الخليل لم يذكر أنَّها تجيء للتقليل (44).

أمَّا ما ذكره ابن خروف والمرادي نقلًا عن صاحب (الإفصاح) في إفادة (رُبَّ) معنى التكثير عند صاحب (العين) ؛ فالحقُّ أنَّ كلام الخليل غير صريح في أنَّها عنده للتكثير أو للتقليل ، وإنَّ كنتُ أرى أنَّ التدبُّر في كلامه يستشف منه أنَّها عنده للتقليل ، وذلك في قوله : ((ورُبَّ : كلمةٌ تُفردُ واحدًا مِنْ جميعٍ يقعُ على واحدٍ يُعنى به الجميع ، كقولك : رُبَّ خَيْرٍ لَقِينَهُ)) (45).

وممن رأى أنها تأتي للتقليل والتكثير الرضيّ ، وابن هشام ، والأشموني ، وناظر الجيش⁽⁴⁶⁾ .

بقي لنا أن نقول : إنَّ بعض النحاة نقلوا لنا في كتبهم أنها تأتي للتكثير دائماً عند ابن درستويه(ت347ه)⁽⁴⁷⁾ ، وأنها عند ابن السِّد البطليوسي (ت521ه) للتكثير في موضع المباهاة ، والتقليل فيما عدا ذلك ، وينسب إلى الأعم إلى الأعم (ت476ه) أيضاً⁽⁴⁸⁾ .

كما أنَّ الزَّبيدي (ت802ه) كان دقيقاً في عرض هذه المسألة ، فذكر أنها عند البصريين ((جاءت لمعنى في غيرها ، وهو تقليل ما دخلت عليه أو تكثيره على اختلاف موقعه)) ، ورده على الكوفيين الذين ذكروا أنها للتقليل ، قائلاً : ((وقولهم إنها للتقليل لا نُسَلِّم أصلاً ، فإنها ترد للتقليل ، كما ترد للتكثير ، فهي تارة للتقليل ، وتارة للتكثير))⁽⁴⁹⁾ .

وأرى أنَّ سياق الكلام والقرينة هي ما يبين المراد من (رَبّ) ، فقد تكون للتقليل وقد تكون للتكثير⁽⁵⁰⁾ .

ج - وصف مجرور (رَبّ):

كذلك ردَّ أبو البركات الأنباري على لسان البصريين كلام الكوفيين الذين احتجوا به على اسمية (رَبّ) بأنها لا تعمل إلا في نكرة موصوفة وحروف الجرّ تعمل في نكرة موصوفة وغير موصوفة: ((قلنا: لأنهم جعلوا ذلك عوضاً عن حذف الفعل الذي تتعلق به))⁽⁵¹⁾ .

فأبو البركات الأنباري يعزو ضمناً إلى البصريين أنهم مقرُّون بلزوم وصف مجرور (رَبّ).

والحقُّ أنَّ في لزوم وصفها خلافاً⁽⁵²⁾ فقد نسب المرادي إلى المبرّد ، وابن السَّرَّاج ، والفارسي ، وأكثر المتأخرين ، القول بوجوب وصف مجرور (رَبّ) الظاهر ، إمّا بمفرد ، نحو : رَبُّ رجلٍ صالحٍ ، وإمّا بجمله ، نحو : رَبُّ رجلٍ لَقِيْتَهُ . ف(لَقِيْتَهُ) جملة في موضع خفض على الصفة . وعزا إلى الأخفش ، والفراء ، والزجاج ، وابن طاهر ، وابن خَرُوف ، القول بعدم لزوم وصف مجرورها ، وأنَّ هذا هو ظاهر مذهب سيبويه ، ونقله ابن هشام عن المبرّد⁽⁵³⁾ .

إنَّ ما نسبته المرادي إلى ابن السَّرَّاج ، والفارسي ، في وجوب وصف مجرور (رَبّ) الظاهر ، ثابت في مصنفاتهما⁽⁵⁴⁾ .

وما عراه المرادي إلى الأخفش ، والفراء ، والزجاج ، وابن طاهر ، لم أعر عليه في مصنفات هؤلاء الأعلام⁽⁵⁵⁾.

أما ابن خَرُوف فقد صحَّ النقل عنه فيما نسبَه إليه المرادي . قال ابن خَرُوف : ((ولا يفتقرُ مخفوضها إلى صفة ؛ لتضمينها إحدى المعنيين ، وتغني عن الصفة . وموضع المخفوض بها نصبٌ ، أو رفعٌ بالابتداء في قولهم : رُبَّ رجلٍ قال ذلك ، ورُبَّ رجلٍ رأيته))⁽⁵⁶⁾.

ولست اتفق مع أحد الباحثين في قوله: ((أما قول المرادي إنَّ ظاهر مذهب سيبويه أنَّه لا يلزم وصف مجرور (رُبَّ) ، فلا دليل له عليه ؛ لأنَّه لا توجد في (الكتاب) إشارة واضحة ، أو دلالة قطعية لاستنباط هذا الحكم))⁽⁵⁷⁾ ؛ لأنَّ سيبويه مثل لها في كتابه من دون وصف مجرورها؛ إذ قال : ((وإذا أعملتِ العربُ شيئاً مضمراً لم يخرج عن عمله مظهراً في الجرِّ والنصب والرفع ، تقول : وبلدٍ ، تريد : ورُبَّ بلدٍ))⁽⁵⁸⁾.

فتمثيل سيبويه بـ : (وبلدٍ ، تريد : ورُبَّ بلدٍ) يفيد أنَّه لا يلزم وصف مجرورها؛ لأنَّ التمثيل يقصد به أحد أمرين: إما صوابٌ ليعمل، وإما خطأ ليجتنب.

وكذلك قول سيبويه: ((وإذا قلت : رُبَّ رجلٍ يقول ذاك ، فقد أضفت القول إلى الرجل بـ (رُبَّ)))⁽⁵⁹⁾. وقد شرح السيرافي وظيفة حروف الجرِّ في الباب الذي أورد فيه هذا النصَّ ، قائلًا: ((معنى هذا أنَّ حروف الجرِّ تصرف الفعل التي هي صلته إلى الاسم المجرور بها، ومعنى إضافتها الفعل ضمَّها إياه ، وإيصاله إلى الاسم ...))⁽⁶⁰⁾. وعلَّق ابن مالك على مقولة سيبويه : ((فتصريحه بكون (يقول) مضافاً إلى الرجل بـ (رُبَّ) مانع كونه صفة ؛ لأنَّ الصفة لا تُضاف إلى الموصوف ، وإنما يضاف العامل إلى المعمول ...))⁽⁶¹⁾.

أما أبو حيَّان (ت745هـ) فذكر أنَّ النحاة اختلفوا في نقل مذهب المبرِّد⁽⁶²⁾. إلا أنَّه في كتاب آخر جعله ممن يلزم وصف مجرورها⁽⁶³⁾.

غير أنَّنا نستأنس بما ذكره المبرِّد في المقتضب في موضعين، قال: ((وكذلك (رُبَّ) تقول: ربَّ رجلٍ، ولا تقول: ربَّ يقوم زيد. فإذا ألحقت (ما) هيأتها للأفعال فقلت: ربَّما يقوم زيد))⁽⁶⁴⁾. وقوله أيضاً في موضع آخر: ((كما لا تقع (رُبَّ) على الأفعال إلَّا بـ (ما) في قوله: (رُبَّما يَؤدُّ الذَّيْنِ كَفَرُوا لو كانوا مُسْلِمِينَ)⁽⁶⁵⁾، ولو حذفنا منها (ما) لم تقع إلَّا على الأسماء النكرات، نحو: رُبَّ رجلٍ يا فتى))⁽⁶⁶⁾.

فتمثيل المبرِّد بـ: (رُبَّ رجلٍ، رُبَّ رجلٍ يا فتى) يفيد أنَّه لا يلزم وصف مجرورها.

وأرى أنَّ هذين المثالين يكفيان لأنَّ يكونا دليلين على أنَّه لا يلزم وصف مجرورها.



وقد جعل الملقب وصف مجرور (رُبَّ) كثيرًا (67). ويرى ابن مالك نفي لزوم وصف مجرور (رُبَّ) (68). وقال أبو حيان الأندلسي: ((ومجرورها الظاهر النكرة لا يلزم وصفه)) (69).

ويبدو لي أنَّ من أهم الأسباب التي أوقعت أبا البركات الأنباري في الأوهام على البصريين هو الإعراض عن أخذ النصوص من مصادرهما الأصول، وذلك بالاعتماد على مؤلفات ذكرت تلك الآراء، مما أدى إلى الوقوع في أوهام في نسبة الآراء النحوية إلى القائلين بها، فهذه الطريقة تؤدي إلى وقوع الخلل في بناء النصّ النحوي، أو في نسبته إلى قائله الحقيقي؛ لذلك ينبغي الرجوع إلى آثار النحويين واستقصاء آرائهم في المسألة، وعدم الاعتماد على المصادر التي نقلت عنهم.

ثانيًا : واو (رُبَّ) هل هي التي تعمل الجرّ ؟ :

قال أبو البركات الأنباري: ((ذهب الكوفيون إلى أنَّ واو (رُبَّ) تعمل في النكرة الخفض بنفسها، وإليه ذهب أبو العباس المبرد من البصريين، وذهب البصريون إلى أنَّ واو (رُبَّ) لا تعمل، وإنما العمل لـ(رُبَّ) مقدرة)) (70).

ثمَّ ساق على لسان الكوفيين أدلتهم، وهي على النحو الآتي: ((إنما قلنا إنَّ الواو هي العاملة؛ لأنها نابت عن (رُبَّ)، فلما نابت عن (رُبَّ)، وهي تعمل الخفض، فكذلك الواو، لنيابتها عنها، وصارت كواو القسم، فإنَّها لما نابت عن الباء، عملت الخفض كالباء، فكذلك الواو ها هنا، لما نابت عن (رُبَّ)، عملت الخفض، كما تعمل (رُبَّ) والذي يدلُّ على أنَّها ليست عاطفة أنَّ حرف العطف لا يجوز الابتداء به، ونحن نرى الشاعر يبتدئ بالواو في أول القصيدة، كقوله (71):

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ

وكقول الآخر (72):

و بَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ (((73).

1- حقيقة ما عزاه أبو البركات الأنباري إلى الكوفيين:

بعد مراجعة مصادر الكوفيين، تبين أنَّه ليس من دليل يثبت ما نسب إليهم، وإنَّما وجدنا لأبي بكر بن الأنباري (ت328هـ) نصوصا يخلط فيها بين المذهبين، المذهب المنسوب إلى الكوفيين: أنَّ ما بعد الواو مجرور بالواو نفسها، ومذهب البصريين القائل: إنَّ ما بعد الواو مجرور بـ (رُبَّ) المحذوفة، قال أبو بكر في شرح بيت طرفه (74):

وَبِرَّكَ هُجْدٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي بَوَادٍ بِهِ أَمْشِي بَعْضُ بَعْضٍ مُجَرَّدٍ
((و البرك مخفوض بإضمار (رُبَّ)))⁽⁷⁵⁾.

وقوله في معرض حديثه عن قول امرئ القيس⁽⁷⁶⁾:

وَلَيْلٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولُهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي
: ((وَاللَّيْلُ خَفُضَ بِإِضْمَارِ (رُبَّ)))⁽⁷⁷⁾.

في حين نجده يقول في معرض حديثه عن قول امرئ القيس⁽⁷⁸⁾:

وَقَرِبةَ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا عَلَى كَاهِلٍ مِنِّي ذُلُولٍ مُرَحِّلٍ
: ((وَالْقَرِبةَ مخفوضة بالواو التي تخلف (رُبَّ)))⁽⁷⁹⁾. وقال في معرض حديثه عن قول لبيد⁽⁸⁰⁾:

وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَنُوفِهَا بِمِغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَعْلَامُهَا
: ((وَالْجَزُورُ خَفُضَ بِالْوَاوِ الَّتِي تَخْلَفُ (رُبَّ)))⁽⁸¹⁾.

و بناءً على ما تقدّم يمكن القول إنّ أبا البركات وهم في نسبة هذا الرّأي إلى الكوفيين، إذ ليس لهم رأي آخر- في مصادرهم التي بين أيدينا- سوى ما ذكره أبو بكر بن الأنباري، وهو الخلط بين المذهبين ، وهو مضطرب فيه⁽⁸²⁾.

2- حقيقة ما عزاها أبو البركات الأنباري إلى البصريين:

إنّ ما عزي إلى البصريين كلام دقيق ويأتي في المقدّمة إمام النحاة سيبويه القائل: ((وإذا أعملت العربُ شيئاً مضمرّاً لم يخرج عن عمله مظهراً في الجرّ والنصب والرفع، تقول: وبلدٍ ، تريد: ورُبَّ بلدٍ))⁽⁸³⁾. وتابع الفارسيّ (ت377هـ) سيبويه ، فقال: ((وقد أضمرُوا (رُبَّ) بعد الواو نحو قوله⁽⁸⁴⁾ :

وقاتم الأعماقِ خاوي المُخترَقِ))⁽⁸⁵⁾.

وقال الرّماني: ((وتضمّر معها (رُبَّ) نحو قولك: ورجلٍ اكرمتُ ، وبلدٍ دخلتُ... والجرّ بـ (رُبَّ) المضمرّة))⁽⁸⁶⁾.

والأمر نفسه عند ابن جنّي (ت392هـ)⁽⁸⁷⁾ ، والجرجاني (ت471هـ)⁽⁸⁸⁾ .



وما ذكره أبو البركات الأنباري على لسان البصريين من احتجاج في أنّ الواو عاطفة لما بعدها من الكلام على ما قبلها ، والعاطف ليس بعامل ، لعدم اختصاصه ، فالحرف يعمل إذا كان مختصاً . وأنه قد جاء الجمع بين (رُبّ) ، والواو في قولهم : (وَرُبَّ بَلَدٍ) ، وهو دليل قويّ يعتمد عليه في انتفاء أنّ يكون الجرّ بها ؛ لأنّه لا يُجمع بين العوض والمعوض⁽⁸⁹⁾ . هي حجج وأدلة استقاها من البصريين انفسهم؛ فهي مذكورة في كتبهم⁽⁹⁰⁾ .

أمّا المبرّد تبعاً للكوفيين فهو يجر الاسم الواقع بعدها بها، أي يجرّ بالواو، وهو مطابق لما عزاه إليه أبو البركات الأنباري⁽⁹¹⁾ .

الخاتمة

في نهاية هذه الجولة نوجز أهم ما توصل إليه البحث على النحو الآتي:

- 1- تبين عدم صحة ما عزاه أبو البركات الأنباري إلى البصريين عامة من أنَّ (رُبَّ) معناها (التقليل) فقط ، فهم ليسوا على قول واحد في معناها ودلالاتها ، فمنهم من ذكر أنَّها للتقليل ، ومنهم من ذكر أنَّها للتكثير ، ومنهم من ذكر أنَّها تكون للتكثير والتقليل ، وأنَّ ذلك مستفاد من سياق الكلام ، كما أنَّهم مختلفون في لزوم وصف مجرورها.
- 2- إنَّ من أهم الأسباب التي أوقعت أبا البركات الأنباري في الأوهام على نحو البصريين والكوفيين هو الإعراض عن أخذ النصوص من مصادرها الأصول ، ؛ لذلك ينبغي الرجوع إلى آثار البصريين و الكوفيين لتوثيقها.
- 3- تمَّ التحقق والتثبت من الآراء الخاصة بـ (رُبَّ) من خلال العودة إلى مصادر الكوفيين والبصريين التي بين أيدينا، و ثبت لنا- من خلال ما حصلنا عليه من الأدلة- أنَّ التغيير والوهم قد أصاب بعضها ، فحاولَ البحث القيام بتصحيح ذلك على قدرِ المُستطاع.
- 4- لم يكن أبو البركات الأنباري دقيقاً فيما نسبته إلى البصريين عامتهم ، فضلاً عما نسبته إلى الكوفيين ؛ لذلك يدعو الباحث إلى دراسة شاملة وعامة لتوثيق الآراء المنسوبة إلى البصريين بشكل عام ، وإلى نحاتهم بشكل خاص.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربَّ العالمين



Abstract

This research studies and investigates texts connected with 'May' reported by Abu-Berakat Al-Anbary in his establishing - reported from AL-Basreen and Al- Kufeen - in order to purify the grammatical doctrine from what hanged on to it for the grammarians because of the sayings that disagree what was mentioned in their books.

الهوامش :

- (¹) ينظر: المدرسة النحوية في مصر والشام: 187، والبحث النحوي المعاصر في العراق: 254، 259.
- (2) الأصول: 418/1.
- (³) ينظر: العين (حق): 6/3.
- (⁴) ينظر: لسان العرب (حق): 178، 176/4.
- (⁵) ينظر منهج البحث الأدبي عند العرب: 39.
- (⁶) ينظر : التعريفات: 42، وكشاف اصطلاحات الفنون: 392/1.
- (⁷) البلغة: 225-226.
- (⁸) ينظر: الكتاب: 242/3.
- (⁹) لم يذكره سيبويه مع أصحاب هذا القول، ينظر: المصدر نفسه.
- (¹⁰) لم يذكره سيبويه مع أصحاب هذا القول، ينظر: المصدر نفسه.
- (¹¹) لم يذكره سيبويه مع أصحاب هذا القول، وإنما ذكره مع أصحاب القول الآخر، ينظر: المصدر نفسه.
- (¹²) المقتضب: 351 / 3-352.
- (¹³) رغبة الأمل من كتاب الكامل: 3/1.
- (¹⁴) الإنصاف في مسائل الخلاف (م) (57): 319.
- (¹⁵) المصدر نفسه .
- (¹⁶) ينظر: آراء النحويين الكوفيين في كتاب شرح المفصل، دراسة توثيقية : 164.
- (¹⁷) معاني القرآن: 236/2.
- (¹⁸) ينظر: معاني القرآن: 58/1، وإيضاح الوقف والابتداء: 412، 413، 609، والمصطلح الكوفي: 39-40.
- (¹⁹) ينظر: الكتاب: 161/2، واشتقاق أسماء الله: 50، وشرح السيرافي: 492/2، والتعليقة: 300/1، ومعاني الحروف للرماني: 120، والفوائد والقواعد: 336، وشرح اللمع لابن برهان: 170/1، وشرح اللمع للواسطي: 91، والمقتصد: 832/2، والنكت: 527، والبيان في شرح اللمع: 250، وشرح اللمع لجامع العلوم: 230، والمرتل: 223 .
- (²⁰) ينظر: شرح اللمع للواسطي: 91. ولا توجد إشارة صريحة في معاني القرآن للأخفش: 411/2.

- (²¹) الإنصاف في مسائل الخلاف (م (57)): 320.
- (²²) ردوده غالبًا ما تكون مستتبطة من حجج البصريين وردودهم ينظر: ابن الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: 152.
- (²³) المصدر نفسه.
- (²⁴) المصدر نفسه.
- (²⁵) المصدر نفسه (م (57)): 321.
- (²⁶) الكتاب: 161/2 .
- (²⁷) المصدر نفسه: 156/2.
- (²⁸) ينظر: مثلاً : التعليقة: 300/1، وشرح السيرافي: 492/2.
- (²⁹) شرح ديوانه: 316/1 .
- (30) سورة (ص): 3، وهي قراءة قرأ بها أبو السمال ، و عيسى بن عمر برفع الحين ، ينظر: مختصر في شواذ القرآن: 130، والبحر المحيط: 367-368.
- (31) الكتاب: 60/1 .
- (32) المصدر نفسه: 170-171 .
- (33) سايرت أبا البركات الأنباري في جعل قسم من النحاة ممن ينسبون إلى مدرسة بغداد أو غيرها وهم متابعون للبصريين ضمن نحاة البصرة ، وهذا الرأي يتطابق مع رأي كثير من الباحثين المحدثين .
- ينظر: البحث النحوي المعاصر في العراق: 221-226.
- (34) المقتصد: 829-830 ، وينظر: توجيه اللمع: 231، والغرة المخفية: 188/1.
- (35) شرح جمل الزجاجي لابن خروف: 476 / 1 .
- (³⁶) المصدر نفسه: 547/1 .
- (37) ينظر: شواهد التوضيح والتصحيح: 164 ، وشرح التسهيل لابن مالك: 176/3 .
- (³⁸) ارتشاف الضرب: 1738/4 .
- (³⁹) شرح جمل الزجاجي لابن خروف : 547 / 1 .
- (⁴⁰) ينظر :الجنى الداني : 418.
- (⁴¹) يريد: ابن هشام الخضراوي ، محمد بن يحيى أبو عبد الله الأنصاري، ويعرف بابن البرذعي (ت 646 هـ) . ينظر بغية الوعاة : 230/1 .



- (42) ينظر: همع الهوامع: 174/4.
- (43) مؤلفه: هو ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن علي الإشبيلي ويُعرفُ بابن العليج، أقام في اليمن وصنّف فيها كتاباً سماه: (البسيط في النحو) . ينظر: البحر المحيط 47/8 .
- (44) ينظر: الخلاف النحوي في الأدوات: 263.
- (45) العين (رب): 258/8 .
- (46) ينظر: شرح الرضي على الكافية: 33/6 ، ومغني اللبيب: 180 ، وشرح الأشموني ضمن حاشية الصبان: 344/2 ، وتمهيد القواعد : 3035/6.
- (47) ينظر: ارتشاف الضرب: 1738/4 ، ومغني اللبيب: 180 .
- (48) ينظر: همع الهوامع: 175/4.
- (49) ائتلاف النصرة: 145 .
- (50) ينظر: ارتشاف الضرب: 1738/4 ، وجامع الدروس العربية: 537.
- (51) الإنصاف (م): 321 .
- (52) ينظر: الفوائد المحوية في المقاصد النحوية: 56 .
- (53) ينظر: الجنى الداني 425-426 .
- (54) ينظر: الأصول: 418/1، والإيضاح: 200.
- (55) أقصد مؤلفاتهم المطبوعة : (معاني القرآن)، للفراء ، أو للأخفش ، و(معاني القرآن وإعرايه) ، و(ما ينصرف وما لا ينصرف) للزجاج .
- (56) شرح جمل الزجاجي لابن خُروف : 548/1 .
- (57) الدرس النحوي في كتب حروف المعاني بين سيبويه والنحويين (أطروحة دكتوراه): 243.
- (58) الكتاب: 106/1.
- (59) المصدر نفسه : 421/1.
- (60) شرح السيرافي: 312/2.
- (61) شرح التسهيل: 183/3.
- (62) ينظر: ارتشاف الضرب: 1741/4.
- (63) ينظر: تذكرة النحاة: 6-7.
- (64) المقتضب: 55/2.



- (⁶⁵) سورة الحجر: 2.
- (⁶⁶) المقتضب: 48/2.
- (⁶⁷) ينظر: رصف المباني: 270.
- (⁶⁸) ينظر: شرح التسهيل: 3/ 181-182.
- (⁶⁹) تذكرة النحاة: 6-7.
- (⁷⁰) الإنصاف في مسائل الخلاف (م (58)): 322.
- (71) البيت لرؤية، ينظر: ديوانه: 3.
- (72) البيت لجران العود، ينظر: ديوانه: 53.
- (73) الإنصاف في مسائل الخلاف (م (58)): 322-323.
- (⁷⁴) ديوانه: 55.
- (⁷⁵) شرح القصائد السبع الطوال: 218.
- (⁷⁶) ديوانه: 48.
- (⁷⁷) شرح القصائد السبع الطوال: 75 ، وينظر: المصدر نفسه: 81، و230، و342، و345.
- (⁷⁸) ديوانه: 51.
- (⁷⁹) شرح القصائد السبع الطوال: 80.
- (⁸⁰) ديوان لبديد: 178.
- (⁸¹) شرح القصائد السبع الطوال: 588، وينظر: 39-40.
- (⁸²) قد وهم د. محيي الدين توفيق إبراهيم صاحب كتاب ابن الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: 218، في عدّ أبي البركات الأنباري وأهما في ما عزّاه إلى الكوفيين بناء على ما تمّ ذكره في شرح بيت طرفة ، وذكره أنّ ((البرك مخفوضٌ بإضمار (رَبِّ))) وكان على الباحث استقصاء المواضع الأخرى والتي ذكر فيها أيضًا أنّ الجر ب (الواو) التي تخلف (رَبِّ) ، وتبعته في هذا الوهم صاحبة رسالة ((الوهم في نسبة الآراء النحوية إلى الكوفيين في ضوء كتب الخلاف النحوي)): 108، في حين تنبّه على الخلط والاضطراب عند أبي بكر الأنباري صاحب رسالة (النحو الكوفي في شرح القصائد السبع الجاهليات): 366.
- (⁸³) (الكتاب: 1/ 106، و ينظر: 1/ 263، 3/ 498.
- (84) البيت لرؤية، ينظر: ديوانه: 104.



- (85) الإيضاح: 202.
- (86) معاني الحروف: 70.
- (87) ينظر: أمالي ابن الشجري: 217/1 .
- (88) ينظر : المقتصد في شرح الإيضاح: 2 / 836 - 837 .
- (89) ينظر: الإنصاف (م58): 323.
- (90) ينظر: مثلاً : معاني الحروف: 70-71، والمقتصد: 2 / 836 - 837.
- (91) ينظر: المقتضب: 2 / 317-318، 346-347، والكامل: 1 / 593-594، والإنصاف: (م 58)
322. ثَبَّتَ المصادر والمراجع:
- القرآن الكريم .
 - أولاً : الكتب :
 - انتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة: عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي (ت802هـ) تح: د. طارق الجنابي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، 1407هـ = 1987م.
 - ابن الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: د. محيي الدين توفيق إبراهيم، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، العراق، 1399هـ = 1979م.
 - ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأنديسي (ت745هـ)، تح: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب (ت2000م)، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1998م.
 - الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي (ت316هـ)، تح: د. عبد الحسين الفتلي (1998هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1408هـ = 1988م.
 - اشتقاق أسماء الله: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت337هـ) حققه: د. عبد الحسين المبارك، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1974م.
 - أمالي ابن الشجري: هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي المعروف بابن الشجري (ت542هـ)، تح: د. محمود محمد الطناحي، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 2006م.
 - الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين: أبو البركات الأنباري (ت577هـ)، تح: د. جودة مبروك محمد مبروك، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، الشركة الدولية للطباعة، ط1، 2002م.



- الإيضاح: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي (ت377هـ)، تح: د. كاظم بحر المرجان (ت1992م)، عالم الكتب بيروت، ط1، 1429هـ=2008م.
- إيضاح الوقف والابتداء: أبو بكر الأنباري (ت328هـ)، تح: محيي الدين رمضان، دمشق، 1971م.
- البحث النحوي المعاصر في العراق: الاتجاهات والمضامين 1968-1994م، د. مكي نومان مظلوم، أمل الجديدة، طباعة، نشر، توزيع، سوريا، 2012م.
- البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي (ت745هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2010م.
- بَغْيَةُ الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط1، 1427هـ=2006م.
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ)، تحقيق محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة، مطبعة جامعة دمشق، دمشق، 1392هـ=1972م.
- البيان في شرح اللمع لابن جنّي: الشريف عمر بن إبراهيم الكوفي (ت539هـ)، تح: د. علاء الدين حمويّة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م.
- تذكرة النحاة: أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطيّ الاندلسي (ت745هـ)، تح: د. عفيف عبد الرحمن، نشر بدعم من جامعة اليرموك، مؤسسة الرسالة، سوريا، ط1، 1986م.
- التعريفات: السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت816هـ)، مؤسسة التأريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1424هـ=2003م.
- التعليقة على كتاب سيبويه: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت377هـ)، تح: د. عوض بن حمد القوزي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط1، 1990م.
- تمهيد القواعد: ناظر الجنيش (ت778هـ)، تح: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2007م.
- توجيه اللمع، شرح كتاب اللمع: أحمد بن الحسين بن الخباز (ت639هـ)، تح: د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 1423هـ=2002م.
- جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلاييني (ت1945م)، المكتبة العصرية، بيروت، 2009م.



- الجنى الداني في حروف المعاني: حسن بن قاسم المرادي (ت749هـ)، تح: طه محسن، مؤسسة دار الكتب، جامعة الموصل، العراق، 1396هـ = 1976م.
- الخلاف النحوي في الأدوات: عامر فائل محمد بلحاف، دار الكتاب الثقافي، الأردن، إريد، 1430هـ = 2010م.
- ديوان امرئ القيس، اعتنى به، وشرحه عبد الرحمن المصطاوي، مكتبة السيدة المعصومة (ع)، مطبعة ثامن الحجج (ع)، ط1، 1425هـ.
- ديوان جران العود النميري: صنعه أبو جعفر محمد بن حبيب، رواية السكري، تح: نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ط1، 1982م.
- ديوان رؤية بن العجاج منشور ضمن (مجموع أشعار العرب): تحقيق وليم بن الورد البروسي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1979م.
- ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلام الشنتمري، تح: درية الخطيب، لطفي الصقال، المؤسسة العربية، بيروت، ط2، 2000م.
- ديوان لبيد بن ربيعة: دار صادر، بيروت، (د.ت.).
- رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالحقي (ت702هـ)، تح: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط3، 1423هـ = 2002م.
- رغبة الآمل من كتاب الكامل، سيد بن علي المرصفي (ت1931م)، ط2، بغداد، 1961م.
- شرح الأشموني ضمن حاشية الصبان: أبو الحسن نور الدين علي بن محمد الأشموني (ت929هـ)، مكتبة الصفا، القاهرة، ط1، 1423هـ - 2002م.
- شرح التسهيل: ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجبائي الاندلسي (ت672هـ)، تح: د. عبد الرحمن السيد، و د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 1990م.
- شرح جمل الزجاجة: أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي (ت609هـ)، تح: د. سلوى محمد عمر عرب، جامعة أم القرى، السعودية، 1419هـ.
- شرح ديوان الفرزدق: إيليا الحاوي، منشورات دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت، ط1، 1983م.
- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي (ت686هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1421هـ = 2000م.



- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري (ت328هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون (ت1988م)، دار المعارف، القاهرة، ط5، (د.ت).
- شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي (ت368هـ)، تح: أحمد حسن مهدي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1429هـ = 2008م.
- شرح اللّمع: عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري (ت456هـ)، تح: د. فائز فارس، مطبعة الكويت اليوم، الكويت، ط1، 1404هـ = 1984م.
- شرح اللّمع في النّحو: أبو الحسن علي بن الحسين الباقلوي الأصبهاني المعروف بجامع العلوم (ت543هـ)، تح: د. محمد خليل مراد الحري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2007م.
- شرح اللّمع في النّحو: القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي الضرير (ت469هـ)، تح: د. رجب عثمان محمد، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، الشركة الدولية للطباعة، ط1، 2000م.
- شواهد التّوضيح والتّصحیح لمشكلات الجامع الصحيح: جمال الدين بن مالك الأندلسي (ت672هـ)، تح: د. طه محسن، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، احياء التراث الإسلامي، العراق، 1985م.
- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، تح: د. مهدي المخزومي (ت1993م)، ود. ابراهيم السامرائي (ت2001م)، وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، مطابع الرسالة، الكويت، 1980=1985م.
- الغرّة المخفية في شرح الدرة الألفية: أحمد بن الحسين بن أحمد المعروف بابن الخباز (ت639هـ)، تح: حامد محمد العبدلي، دار الأنبار، بغداد، الرمادي، مطبعة العاني، بغداد، 1991م.
- الفوائد والقواعد، وهو شرح على لُمع ابن جنّي: عمر بن ثابت الثماني (ت442هـ)، تح: د. عبد الوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1424هـ = 2003م.
- الكامل: أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت285هـ)، تح: د. محمد أحمد الدّالي، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق - سوريا ، ط2، 1434هـ = 2013م.
- الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون (ت1988م)، مكتبة الخانجي، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، ط4، 1425هـ = 2004م.
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : محمد بن علي الفاروقي التهانوي (ت1158هـ) ، تح : د. علي دحروج وآخرون ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996م.
- لسان العرب: ابن منظور (ت711هـ)، دار صادر، بيروت، ط7، 2011م.



- مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه (ت370هـ)، غني بنشره ج. برجشتراسر، دار الهجرة، مصر، 1934م.
- المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق (بيروت- القاهرة)، ط1، 1400هـ=1980م.
- المرتجل: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب (ت567هـ)، تحقيق ودراسة علي حيدر، دمشق، 1392هـ-1972م.
- معاني الحروف: أبو الحسن علي بن عيسى الرُماني (ت384هـ)، حققه: د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، نشر دار ومكتبة الهلال، دار الشروق للنشر والطباعة، بيروت، 2008م.
- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت207هـ)، تحقيق محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983م.
- معاني القرآن: الأخفش الأوسط (ت215هـ)، تح: د. هدى محمود قراعة، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، مطبعة المدني، مصر، ط1، 1990م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت761هـ)، تح: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط5، 1979م.
- المقتصد في شرح الإيضاح: عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)، تح: د. كاظم بحر المرجان (ت1992م)، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، 1982م.
- المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت285هـ)، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، 1963م.
- مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين: د. رمضان عبد التواب (2000م)، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة، ط1، 1406هـ=1986م.
- منهج البحث الأدبي عند العرب: الدكتور أحمد جاسم النجدي، وزارة الثقافة والفنون، العراق، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1978م.
- النكت في تفسير كتاب سيبويه: الأعلام الشنتمري (ت476هـ)، تح: زهير عبد المحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ط1، 1987م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تح: أ. د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، الشركة الدولية للطباعة، 2011م.



ثانياً الرسائل والأطاريح الجامعية:

- آراء النحويين الكوفيين في كتاب شرح المفصل لابن يعيش : دراسة توثيقية: قصي جواد محمد الغراوي، رسالة ماجستير ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة الكوفة، بإشراف: د. عبد الكاظم محسن الياسري ، 1422هـ = 2001م.
- الدُّرُسُ النَّحْوِيَّةُ فِي كُتُبِ حُرُوفِ الْمَعَانِي بَيْنَ سَبَبِيَّوَيْهِ وَالتَّحْوِيَّيْنَ: عبد الرحمن وليد عبد الرحمن القرغولي ، أطروحة دكتوراه ، مقدمة إلى كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بإشراف أ.د. طارق عبد عون الجنابي ، 1432 هـ = 2011 م.
- الفوائد المحوية في المقاصد النحوية: جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الجبائي الطائي (ت672هـ)، تح: وداد يحيى لال، رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، بإشراف د. عياد بن عيد الثبتي، (1405-1406)هـ.
- النحو الكوفي في شرح القصائد السبع الجاهليات لأبي بكر بن الأنباري (ت328هـ): محمد إبراهيم يوسف شبيبة ، رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى، بإشراف أ.د. أحمد مكّي الأنصاري، 1408 هـ = 1988م.
- الوهم في نسبة الآراء النحوية إلى الكوفيين في ضوء كتب الخلاف النحوي: بشرى عبد المهدي إبراهيم التميمي، رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية التربية، جامعة ديالى، بإشراف د. علي عبد الله حسين العنبيكي، 1429هـ = 2008م.

ثالثاً: البحوث:

- المصطلح الكوفي : د. محيي الدين توفيق إبراهيم، مجلة التربية والعلم ، جامعة الموصل ، العدد الأول، شباط ، 1979م.